

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[74] فقال بعضهم لبعض قد عرفتم ان عيسى " ع " الهه الذى يعبد وأن نبيكم جائكم بأنه عبد وان ما يقولون هو الباطل فماذا تقولون ؟ قال جعفر " ع " تقول واﷺ فيه ما قال ﷻ تعالى وما جاء به نبيا صلى ﷻ عليه وآله كائن في ذلك ما هو كائن فلما دخلوا عليه قال لهم: ماذا تقولون في عيسى بن مريم فقال جعفر " ع " نقول فيه ما جاء به نبيا صلى ﷻ عليه وآله انه عبد ﷻ ورسوله وروحه وكلمته القاها إلى مريم العذراء البتول ف ضرب النجاشي بيده إلى الأرض فاخذ منها عودا " فقال ما عدا عيسى بن مريم ما تقول مثل هذا العود ردوا عليهما هداياهما فخرجا خائنين وقال للمسلمين مرحبا " بكم وبمن جئتم من عنده وأنا أشهد أن لا إله إلا ﷻ وأشهد انه رسول ﷻ وانه الذى بشر به عيسى ولولا ما انا فيه من الملك لأتيته حتى اقبل نعله اذهبوا فانتم سيوم بأرضى والسيوم الآمنون " قال جعفر: فلما جاهر رسول ﷻ وخرج إلى المدينة وظهر بها اتيناه فقلنا ان صاحبنا قد خرج إلى المدينة فظهر بها وقتل الذى كنا حدثناك عنهم وقد اردنا الرحيل فزودنا وحملنا ثم قال: بلغ صاحبك ما صنعت اليكم وهذا صاحبي معكم وأنا أشهد أن لا إله إلا ﷻ وحده لا شريك له وان محمدا " رسول ﷻ صلى ﷻ عليه وآله وقل له يستغفر لى قال جعفر: فخرجنا حتى أتينا المدينة فتلقانا رسول ﷻ صلى ﷻ عليه وآله فاعتنقي ثم قال: ما أدرى اسرانا بفتح خيبر ام افرح بقدوم جعفر ووافق ذلك فتح خيبر ثم جلس فقام رسول النجاشي فقال: هذا جعفر فاسئله ما صنع به صاحبنا فقال لهم ما فعل بكم ؟ فقالوا ما فعل زودنا وحملنا وشهد أن لا إله إلا ﷻ وإنك رسول ﷻ (ص) وقال: قل له يستغفر لى فقام رسول ﷻ صلى ﷻ عليه وآله فتوضأ ثم دعا ثلاث مرات فقال: اللهم اغفر للنجاشي فقال المسلمون آمين قال جعفر فقلت للرسول واخبر صاحبك بما قد رأيت عن النبي صلى ﷻ عليه وآله. وروى عن ابى عبد ﷻ جعفر بن محمد الصادق " ع " أنه قال: لقد كاد عمرو بن العاص عمنا جعفر بارض الحبشة عند النجاشي وعند كثير من رعيته